الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القسم: اللّغة والأدب العربي.
التّخصص: لسانيات عامة

التشبيه في قصيدة لمن الدار أقفرت بالجناب لعبيد بن الأبرص

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :
- إيمان عبدوني
- حفصة ناوي

إشراف الأستاذة:
سامية عليوات

السنة الجامعية: 2017/2018.

إهـــــداء

إلى من رسمت على لوحة قلبي صورة المحبة، إلى منبع حبي وعطائي، إلى التي حملتني وهنا على وهن، وتكبدت مشاق الدروب لأجلي

إلى من ألهمتني الحياة فكانت الحياة إلى روح أمي الطاهرة التي أسأل الله أن يتغمدها برحمته، وسكنها فسيح جنته

إلى لأبي بسم جروحي، وتاج رأسي ومثلي الذي أتباهى به، وأعتز به أينما كانت وحيثما وجدت

إلى القلب الحنون والصدر الرحب، إلى زوجة أبي

إلى من علموني معنى الترابط الأسري والحب والايخاء، إخوتي الأعزاء

إلى شقيق القلب إلى من وهبني الأمان فكان الأمان، أخي العزيز

إلى آمن قلب بعد قلب أمي إلى أمي الثانية عمتي وزوجها وجميع أولادها

إلى عمي العزيز وزوجته وأبناءه

إلى كل أخوالي وخالاتي وأولادهم

إلى من استطاع القدر لأن يبني لي معهم علاقة نبيلة ومودة عظيمة

إلى زميلاتي في مساري الدراسي، وصديقاتي في الحي الجامعي

إلى تاج الصديقات إلى الصدر الذي لا يضيق إلى روحي وأختي حفصة إلى كل من عرف إيمان وأحبها، أهدي ثمرة جهدي

إيمان

إهـــــداء

إلى من أرضعتني لبن الحنان وسقتني ماء الحياة إلى من تطيب أيامي بقربها ويسعد قلبي بهنائها، إلى التي أبيع الدنيا من أجل لحظة بين أحضانها الدافئة، إلى أنبل كلمة نطق بها لساني أمي الغالية.

إلى الذي تعلمت على يده الصبر والكفاح وأخذت منه القوة والسماح إلى الذي لأحاطني بالحب والرعاية إلى أروع كائن في الوجود

إلى سندي ومأمني به وبه أقتدي أبي العزيز، إلى روح جدي وجدتي رحمهم الله وإلى جدتي العزيزة حفضها الله

إلى أخواي اللذان لم يبخلا على بخال أو نفيس أبو بكر، بلال

إلى من كان لي وكرا للحنان والأخوة والاطمئنان أختاي العزيزات مروة ورحاب.

إلى من كن لي رفيقات القلب بتل رفيقان الدرب فكن لي نعم الصديقات: خديجة، فلة، سلوى، وأسماء

إلى من قاسمتني أفراحي وأحزاني فكانت لي نعم لأخت والصديقة والرفيقة إيمان أهدي ثمرة جهدي.

حفصة.

مقدمة

مقدمة:

إن الشعر هو ذلك الكلام الموزون المقفى الذي نطق به الإنسان العربي على السليقة قبل أن تنور حياته بالقران الكريم ،حيث اشتهر العصر الجاهلي بأدباء و شعراء كثر ،و لقد أغنى مكتبتنا العربية خاصة بالمعلقات. و من الباب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع شغفنا و حبنا لتراث الأدب العربي القديم ، الذي يعد منبع من منابع الأدب المهمة خاصة في الشعر بمختلف أغراضه ،و حبنا للغة العربية و آدابها ،و رغبة منا في اكتشاف أسرار الشعر الجاهلي و ما كان يتضمنه من معاني و أفكار كلها مستوحاة من الطبيعة التي عاشها الإنسان القديم في شبه الجزيرة العربية ،إلى جانب إرادتنا القوية في تعزيز ملكتنا البلاغية من خلال دراسة أنواع التشبيهات الواردة في قصيدة الشاعر عبيد بن الأبرص.

فيا ترى ما معنى التشبيه ؟ و ماهي أركانه ؟ و ماهي أنواعه ؟.

و جملة هاته التساؤلات أملت علينا خطة تتمثل في فصلين ،فأما الفصل الأول فهو نظري و يليه الثاني تطبيقي ،تسبقهما مقدمة و تتلوهما خاتمة.

تناولنا في كل فصل عناصر ،بحيث خصصنا في الفصل الأول مفهوم التشبيه و أنواعه المختلفة و أركانه ،أما الفصل الثاني و الذي هو لب موضوع الدراسة فقد تطرقنا لدراسة وصفية لقصيدة عبيد بن الأبرص ،و استخراج جميع أنواع التشبيهات المختلفة متمثلة في جدولة مقسمة إلى خانات ،ففي الخانة الأولى حددنا أنواع التشبيهات ،و في الخانة الثانية ذكرنا البيت الشعري

الوارد فيه التشبيه ،أما الخانة الثالثة فخصصناها لشرح البيت ،و بعدها انتهينا من الجدولة في كل نوع.

الفصل الأول

التشبيه في علم البلاغة

المبحث الأول:التشبيه لغة و اصطلاحا

عرف التشبيه لغة على أنه :

1- لغـــــــة : « الشبه و الشبه و الشبيه : من الكلمات التي صرح بأنها تفيد التشبيه ،و المثل تفيد الشبه و المثل الشبه و الشبيه و كل مادة (شبه) اسمًا ، أول فعلا ، وهي تعتبر أهم أدوات التشبيه قاطبة ،جاء في لسان العرب : " الشبه و الشبيه و الشبيه المثل و الجمع أشباه و أشبه الشيء ماثله ، وفي المثل من أشبه أباه فما ظلم ، و أشبهت فلانا ،و تشابهت علي ، وتشابه الشيئان ،و اشتبها و أشبه كل منهما صاحبه » [1] ،"مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ " (الأنعام ، الآية 99) و هذا ما وجد في التنزيل .

المماثلة و التمثيل و يقال :(شبهت هذا بهذا أي مثلته به "و الشبه و التشبيه و الشبه يعني المثل ، و الجمع أشباه) و في القرآن الكريم : "مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ " ﴿٧﴾ (آل عمران الآية 07) ، فقال ليس من الأشباه المشكل إنما هو التشابه بمعنى الاستواء.

ب- في القرآن الكريـــم :

قال الله تعالى:

«قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ » (الكهف-109-).

[1] - أحمد هنباوي هلال ، أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور ،دراسة بلاغية تحليلية ،مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1924 ص179.

← يكون البحر الذي يغطي ثلثي الأرض مدادا لهذا المداد كتبت مخلوقات ربنا في الحبة و هذا المداد جاء مثل البحار، و هذا التمثيل للحقيقة.

و قال أيضا : وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ (سورة الصافات الآية 48-49).

← واصفا الله تعالى ما أعده لعباده المخلصين ، فعباده المخلصون مخلوقات جميلات و قاصرات ذعفيفات و بحصن مكنون محفوظ.

و يقول أيضا: خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾" (سورة القمر الآية 7-8).

← تشبه برسم صورة خروج الناس من قبورهم يوم القيامة.

و يقول عز و جل : "كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ "﴿٥٨﴾. سورة الرحمن الآية 58).

← و هنا الله عز و جل يشبه الحوريات بالياقوت و المرجان.

و أيضا: "وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِيمَكَانٍ سَحِيقٍ "﴿٣١﴾ » (سورة الـــــــــحج الآية 31).

← شبه الكافر و المشرك و الضال.

3- في الاصطلاح : « يقوم التشبيه على إخراج الخفي إلى الجلي و إدناء البعيد إلى القريب ، وزيادة رفعة المعاني و إبرازها و إيضاحها و إكسابها ميزة و فضلا لا يكونان لها، فالتشبيه يقوم على إرادة المبدع ، إثبات صفة من الصفات لموصوف ما مع زيادة إيضاح أو مبالغة ، فيعتمد حينئذ إلى شيء آخر تتضح فيه هذه الصفة ، و تكون بارزة جلية ، و يعقد من هذين الشيئين مماثلة تكون وسيلة لإيضاح الصفة و المبالغة في إثباتها » [1] و هذا هو المعنى الاصطلاحي للتشبيـــــــــــه.

و التحليل الموضوعي لطبيعة التشبيه يقودنا إلى تبين الدور المبدع في التشبه ،فليس بالضرورة أن يكون هناك وجه شبه حقيقي موجود في الواقع لأنه قد يستحدثه المبدع فردا كان أو جماعة ، فالقول : " أنت السكر حلاوة " قد أعطينا للطفلة حلوة السكر ، و قد يكون التشبيه أقل قيمة و تأثيرا من المشبه ، كتشبيه الخدود بالورد ، و الشمس بقرص من الذهب[2]

4- في النقد :

الجاحظ : « وقف الجاحظ عند بعض الآيات القرآنية و الأبيات الشعرية ووضح التشبيه فيها ، فمن ذلك تعليقه على بيت أمرؤ القيس » [3]

---

[1] – عطية مختار، علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية)، ط1، دار النشر، الإسكندرية، 1997.

[2] – حسن عبد الجليل يوسف، التصوير البياني بين القدماء و المحدثين، دراسة نظرية و تطبيقية، ط2، دار الآفاق العربية، القاهرة.

[3] – امرؤ القيس، الديوان، تح حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، 1989، ص 27 .

كَأَنِّي غُدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَعَلَّمُوا لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفِ حَنْظَلِ.

بقوله : « يخبر عن بقائه و يصف دور دمعته في أثر الخمول فشبه نفسه بنافق المنطل ».[1] و هذا ما وقف عنده الجاحظ.

المبرد : تحدث عن التشبيه حديثا مفصلا في كتابه " الكامل " و قد عرفه بقوله : « و اعلم أن التشبيه حدا لأن الأشياء تشابه من وجوه و تباين من وجوه ، فإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع فإذا تشابه الوجه بالشمس و القمر فإنما يراد به الضياء و الرونق و لا يراد به العظم و الإحراق»[2].

سيبويه : تحدث عن التشبيه من خلال حديثه عن استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى.فعلق مع قوله تعالى:"مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ"﴿١٧١﴾» (سورة البقرة الآية 171)

بقوله : « فلم يشهدوا بما ينعق ، و إنما شهدوا بالمنعوق به . و إنما المعنى مثلكم و مثل الذين كفروا كمثل الناعق و المنعوق به الذي لا يسمع ، لكنه جاء على سعة الكلام و الإيجاز ».[3]

---

[1] – الجاحظ، عبد السلام، محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت .

[2] – المبرد الكامل، تحقيق محمد أحمد الدالي، ط2، بيروت.

[3] سيبويه، كتاب سيبويه، دار العلم، مكتبة الآداب القاهرة، ص 212.

أبو هلال العسكري : حاول العسكري وضع تعريف للتشبيه بقوله : « إن التشبيه هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ، ناب منابه أو لم ينب و قد تحذف أداة التشبيه كقول امرؤ القيس ».[1]

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُوَ حَبَابِ المَاءِ حَالاً عَلَى حَالِ

فحذف حرف التشبيه و هو الكاف في تقدير المشبه به هو " كسمو حباب الماء " فقد شبه الشاعر نفسه في ذهابه خفية إلى محبوبته بعد منام أهلها و يرى أبو هلال العسكري أن التشبيه يزيد بمعنى وضوحا و يكسبه تأكيدا .[2]

أبو عبيدة : وقف في كتابه : " مجاز القرآن " عند عدد من التشبيهات التي وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى:" مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾: » (سورة لقمان الآية 28).

حيث يقول أبو عبيدة :« مجازه مجاز قولك إلاّ كخلق نفس واحدة و إلاّ كبعث نفس واحدة ».[3]

---

[1] – ديوان امرؤ القيس، ص 61.

[2] – أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، القاهرة، 1952، ص 239 .

[3] – مجاز القرءان 128/2 .

ابن رشيق القيرواني : تحدث في كتابه "العمدة " عن التشبيه و خصص له باب و قال : « التشبيه صفة لا شيء بما قاربه و شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إيّاه ». [1]

قدامة بن جعفر : يرى قدامة أن التشبيه يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما و يوصفان بها . و بين أن أحسن التشبيه مما كان بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها حتى يدني لها إلى حال الاتحاد ، و يأتي قدامة بعدد من الأمثلة على التشبيهات الحسان لعدد من الشعراء .[2]

ابن جني : أقرَ بن جني في كتاب " الخصائص" بابا سماه من غلبة الفروع في الأصول ،و في هذا الباب أشار بن جني إلى عدد من التشبيهات و قال هذا الفصل فصل من فصول العربية طريف .نجد في معاني العرب كما نجد في معاني الأعراب و لا نكاد تجد شيئا من ذلك إلاّ و الغرض فيه مبالغة.[3]

---

[1] – ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، دار الجيل، بيروت، 1981، ص 286 .

[2] – قدامة بن جعفر،نقد الشعر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1978، ص 108 و ما بعدها.

[3] – ابن جني، الخصائص، دار الصدى للطباعة و النشر، ط2، ص 300 .

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني : وقف القاضي الجرجاني في كتابه " الوساطة " عند بعض التشبيهات لعدد من الشعراء دون التوسع في الحديث عن أركانه و جماليته ، فمن ذلك تعليقه على بيت أبي نواس .[1]

فَالحَـــــــــبُ ظَهْرٌ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَإِذَا أَصْرَفْتَ عِنَانَهُ إِنْصَرَفَا

بقوله: "و لست أرى هذا و ما أشبه استعارة ،و إنما معنى البيت أن الحب مثل ظهر أو الحب كظهر تديره كيف شئت فهو إما ضرب مثل أو تشبيه شيء بشيء" [2]

عبد القاهر الجرجاني : بحث الجرجاني في التشبيه بحثا مفصلا ففرق بين التشبيه و التمثيل و ميز التمثيل فجعله أخص و فرق بين التشبيه المفرد و المتعدد و المركب ،و فرق بين التشبيه و الاستعارة فصل طويل [3]

و قد ركز الجرجاني اهتمامه في تحليل تشبيهين من تشبيهات القرءان الكريم هما :[4]

قوله تعالى :"مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا "(سورة الجمعة الآية 5)

و قوله تعالى "إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ "﴿٢٤﴾ سورة يونس الآية 24.

---

[1] – أبو نواس، الديوان بشرح عمر فاروق، الطباعة دار الأرقم ببيروت، 1998، ص 390 .

[2] – القاضي الجرجاني،منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ص 41 .

[3] – عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، شرحه و علق حواسنه ،دار المعرفة للطباعة و النشر ،بيروت، ص 70 .

[4] – المرجع نفسه، ص 81 .

المبحث الثاني: أنواع التشبيه و أهم أركانه

أ- **أركانه** : يرى مختار عطيه أن التشبيه يعتمد على أربعة أركان أساسية قد يستغني – في بعض أنماطه- عن بعضها إلا أنه في أساس تشكيله يقوم على :

1- **المشبه** : و هو ما يراد إلحاقه بغيره و تشبيهه به.

2- **المشبه به** : و هو ما براد أن يلحق المشبه به في بعض صفاته.

3- **أداة التشبيه** : و هي اللفظ الدال على التشبيه و يكون رابط بين المشبه و المشبه به و غالبا ما تكون هذه الأداة حرفا " كالكاف " و " كأن " و الأولى تتوسط الطرفين ، أما الثانية فتتصدر الجملة غالبا لتقع قبل المشبه و قد تكون أسماء ك " مثل " أو " شبه " أو " مثيل " و قد تكون أفعالا ك " يشبه " أو " يماثل ".

4- **وجه الشبه** : و هو الوصف المشترك بين الطرفين و يسمى " الجامع "و قد يذكر في الكلام و غالبا ما يكون محذوفا يدل عليه ذكر الطرفين و ما بينهما من تماثل أو تشابه. [1] و هذه هي أركانه.

- **طرفا التشبيه** : تحدث عن طرفاه بأنهما الركنان الأساسيان في أسلوب التشبيه ، بحيث لا يقع تشبيه إلا إذا كانا فيه و بهما يفرق بين التشبيه و الاستعارة ،و لذا لا يجوز حذف أحدها ،و يكون

[1] – عطية مختار، علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع(دراسة بلاغية)، ص28.

هناك لاتفاق بينهما ،فإذا لم يتوافر هذا الوجه كان التشبيه غريبا نابيا ينافر الأذواق [1] حيث يرى أنه كلما كثرت الاختلافات بين الطرفين كان التشبيه أجود لدلالته حينئذ على أن الأديب يستطيع أن يدرك بين الأشياء علاقات لا يدركها غيره من الناس ،و هنا يقر له الناس بالقدرة على الإبداع و إعادة رصد العلاقات بين الأشياء.[2]

ب- أنواعه :

1- **التشبيه المرسل** : و هو النمط الذي تظهر فيه أداة التشبيه و تحذف ، و عليه جل تشبيهات العربية و قد سمي تشبيها مظهرا و منه قوله تعالى : "وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ " سورة لقمان الآية 07.

و كقول الشاعر مظهرا " كأن " :

فكأنما أثر الدموع بخدها ظل تناثر فوق ورد يانع[3]

2- **التشبيه المؤكد** : و هو النمط التشبيهي الذي تحذف فيه الأداة و لا تظهر ،فيكون أبلغ و أوجز ،أما بلاغته فلإلهامه أن المشبه عين المشبه به ، و أما إيجازه لحذف أداته و قد سمي تشبيها مضمرا. [4]

---

[1] – عطية مختار، علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع(دراسة بلاغية)، ص 29 .

[2] – المرجع السابق، ص 29 .

[3] – أحمد هنباوي هلال،أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، ص 179

[4]– المرجع نفسه، ص 180 .

قال شوقي : فأنت غمام و الزمان عملية و أنت لسان و الزمان قناة

و أنت ملاك السلم إن ما دركته و أشفقت قوام عليه ثقات

و التشبيه المؤكد و المضمر يكون في صياغته على وجهين :

الأول : ما يقع فيه المشبه و المشبه به.

و **الثاني** : موقع المبتدأ أو خبره المفرد كقول الشاعر :

النشر مسك و الوجوه دنا نير و أطراف لا كف علم[1]

3- **التشبيه البليغ** : و هو النمط التشبيهي الذي تحذف فيه أداة التشبيه و يحذف فيه وجه الشبه و لا يضمن إلا الطرفين فقط " المشبه " و " المشبه به " و قد أورداه في هذا الباب تقسيم التشبيه باعتباره أداته بأنه لاحقا به فزاد عليه في حذف الأداة ،حذف وجه الشبه.

و منه قول الشاعر : ناقظوا مآريكم عجالا إنما أعماركم سفر من الأسفار[2]

4- **التشبيه المفصل** : و هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ملزومه و لا نجده كثيرا في التشبيه لأنه لو ذكر لوجد نوع من الملل ، و يؤدي إلى إطالة الكلام الذي لا فائدة منه .

---

[1] – ديوان أحمد شوقي .

[2] – محمد العثيمين، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ط1، المملكة العربية السعودية، دار الشيخ الخيرية، ص 20.19.18.17.

كما ورد في بيت ابن الرومي : " أنت مثل الغَصنِ ليّنًا" و تشبيه البدر حسنا فقد ذكر هنا الليل و هي الصفة التي حدته على الجمع بين البدر و الإنسان[1].

5- **التشبيه المجمل** : و هو النمط التشبيهي الذي يحذف منه وجه الشبه أو لازمة أو ما يدل عليه ،و هو أبلغ و أكثر ورودا في شواهد الشعر و النثر و القرءان الكريم ، فمنه قوله تعالى : " فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان " سورة الرحمن الآية 37.

فوجه الشبه في الآية محذوف أيضا و هو الجمرة الجامعة لهما، و منه أيضا في كلا العرب : (النحو في الكلام كالملح في الطعام).[2]

6- **المبتذل القريب** :هو ما كان ظاهرا مبتذله سهل فيه للعثور على وجه الشبه دون عناء فيستقبل الذهن فيه من المشبه به دون الحاجة إلى طول نظر و تأمل. [3]

7- **المبتذل الغريب** : عكس السابق ، يحتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به إلى فكر و تدقيق و طول النظر ، الإدراك الجامع بينهما بسبب خفاء وجهه و بعد مرماه و غرابة مسلكه.[4]

---

[1] – ديوان ابن الرومي

[2] – أحمد هنباوي هلال، أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، ص 190.

[3] – المرجع السابق، ص 190.

[4] – المرجع نفسه، ص 230 و ما بعدها .

8- **التشبيه التمثيلي و غير التمثيلي** : الأول هو نمط تشبيهي يعتمد على وجه الشبه المنتزع من متعدد و هو أبلغ من غيره لما يحتوي عليه وجهه من التفضيل الذي يحتاج إلى إمعان فكر و تدقيق نظر ، فيحتاج إلى حد الذهن في فهمه لاستخراج الصورة المنتزعة من أمور متعددة حسية كانت أو غير حسية .

أما الثاني هو نمط تشبيهي لا يعتمد على وجه الشبه المنتزع من أمور متعددة و إنما يكون وجه الشبه فيه مفردا على حال واحدة.[1]

و هذه أهم أنواع التشبيهات.

[1] – أحمد هنباوي هلال، أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، المرجع نفسه

الفصل الثاني

دراسة التشبيه في قصيدة "العبيد بن الأبرص" "لمن الدار أقفرت بالجناب

1- المبحث الأول : شرح القصيدة و مناسباتها.

أ- شرح القصيدة :

- يستهل الشاعر قصيدته بالوقوف على الأطلال و يذكر ما حل بديار قومه بعد فراق أهلها لها ، ثم يفتخر بمآثر قبيلته :

1- لمن الدار أقفرت بالجناب غير نؤي و دمنه كالكتاب

شرح المفردات :

أقفرت : خلت من أهلها ، الجناب : موضع لأبي سعد قوم عبيد ، نؤي : الحفر حول الخيم ، الدمنة : ما تبقى من الديار .[1]

المعنـــــــى : خلت الديار من أهلها و درست حتى باتت مستوية كالكتاب و لم يبق من آثارها غير الحفر المحيطة بمكان الخيم .

2- غيرتها الصبا و نفح جنوب و شمال تذرو دقاق التراب

[1] - عبيد بن الأبرص، ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، ص 35

شرح المفردات :

الصبا : الريح الآتية من الشمال أو الشرق ،نفح : هبوب ، جنوب : أي الريح الآتية من جهة الجنوب ، تذرو : تطير ، دقاق : التراب الناعم.

المعنى : غيرت منظرها الرياح الآتية من الجنوب و الشمال ،مطيرة الغبار فتغطيها تارة و تكشفها طورا.

3- فَتَرَاوَحْنَهَا وَ كُلَّ مُلِثٍّ دَائِمِ الرَّعْدِ مُرَجِحْنَ السَحَابِ.

شرح المفردات :

تراوحنها : تداولنها ،الملث : المطر المستمر ، المرجحن : المهتز .{ مرجحن : ثقيل ، يقال أرجحن إذا اهتز و أرجحن السراب : ارتفع }.

المعنى : تداولتها الرياح الجنوبية و الشمالية و كذلك الأمطار المسمرة كانت سببا في تغييرها.

4- أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمْرٍ كَالسَعَالِي مِنْ بَنَاتِ الوَجِيَةِ أَوْ حَلَابِ

شرح المفردات :

أوشحت : أقفرت ، الضمر : الخيل الضامرة أي قليلة اللحم و هي من الأوصاف المستحسنة في الفرس ، السعالي : جمع سعلاة و هي الغول ، الوجية و حلاب : فرسان أصيلان .

المعنى : يصف الأفراس الكريمة التي كان يمتلكها بنو سعد.

5- وَ مُرَاحٍ وَ مُسَرَحٍ وَ حُلُولٍ وَ رَعَابِيبَ كَالدُمَى وَ قِبَاب.

شرح المفردات :

المراح : الحظيرة ،المسرح : المرعى ،الحلول : الإقامة ، الرعابيب : جمع رعبوبة :و هي المرأة البيضاء الناعمة، الدمى : جمع دمية و هي الصورة فيها حمرة. { الرعبوبة من النساء : الشطبة ، و الرعبوبة القطعة من السنان }.

المعنى : يذكر مأوى إبلهم مسرحها ، و يفتخر بنساء بني قومه الحسناوات الناعمات و لون وجوههن الأبيض المائل إلى الاحمرار فيشبههن بالدمى.

6- وَ كُهُولٍ ذَوِي نَدَى وَ حُلُومٍ وَ شَبَابٍ أَنْجَادِ وَ غُلْبِ الرِقَابِ .

شرح المفردات :

حلوم : جمع حلم : الأناة و العقل ،أنجاد جمع نجد : الشجاع الذي يلبي نداء النجدة ،غلب الرقاب : غلاظها ،كناية عن القوة و الشجاعة.

المعنى : كهول بني سعد أصحاب كرم و تعقل و تصبر ،و شبابهم أبطال شجعان يتسارعون لتلبية نداء القوم.

7- هَيَّجَ الشَوْقَ لِي مَعَارِفَ مِنْهَا حِينَ حَلَّ المَشِيبُ دَارَ الشَبَاب.

شرح المفردات :

هيّج : أثار .

المعنى : يمضي الزمان و تتهيج أشواقي لذكراها.

8- أَوْطَنَتْهَا عُفْرَ الظِبَاءِ وَ كَانَتْ قَبْلُ أَوْطَانِ بُدَّنٍ أَتْرَابِ.

شرح المفردات :

أوطنتها : جعلتها وطنا لها ،عفر الضباء : ما يعلو بياضه حمرة ،و هو من أضعفها عدوا ،بدن : جمع بادن جسيم ، أتراب : جمع ترب : صديق أو من ولد معك.[1]

المعنى : أقامت بها العفر بعد أن كانت موطنا لأبناء قومه الأبطال.

9- خُرَّدٍ بَيْنَهُنَّ خُودٌ سَبَتْنِي بِدَلَالٍ وَ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي

شرح المفردات :

خرد : جمع خرود و خريدة : خفرة : المرأة الشابة الناعمة ، سبتني : قيدتني ،الأطراب : جمع طرب : إهتزاز في فرح أو في حزن { جارية خرودة : خفرة و جمعها خرد و الخريدة :اللؤلؤة لم تثقب ،يقا لكل عذراء خريدة ، و الخود : المرأة الناعمة }.

[1] ـ المرجع السابق، ص 36 .

المعنى : نساؤها جميلات يزينهن الحياء و الخفر ،و من بينهن فتاة ناعمة سلبتني بدلالها و هيجت أفراحي و أحزاني.

10- صَعْدَةٌ مَا عَلَا الحَقِيبَةَ مِنْهَا وَ كَثِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الحِقَابِ.

شرح المفردات :

صعدة : طويلة كالرمح ،الحقيبة : الوجيزة ، الكثيب : الرمل المجتمع ، الحقاب : شيء تعلق به المرأة الحلي و تشدها في وسطها { الكثيب : الرمل المجتمع ،شبه عجزها به }.

المعنى : طويلة كالرمح ،و مزينة بالحلي إلا أنها عاجزة عن تحقيق مرادها .

11- إِنَنَا إِنّمَا خُلِقْنَا رُؤُوسًا مَنْ يُسَوِّي الرُؤُوسَ بِالأَذْنَابِ ؟

شرح المفردات :

رؤوسا : أي أسيادا .

المعنى : نحن سادة القوم فهل يستوي السادة بالسفلة ؟

12- لاَ نَقِي بِالأَحْسَابِ مَالاً وَ لَكِنْ نَجْعَلُ المَالَ جُنَّةَ الأَحْسَابِ

شرح المفردات :

الجنة : الوقاء .

المعنى : نفخر بحسبنا لا بمالنا ، و مالنا وسيلة لوقاء حسبنا .

13- وَ نَصُدُّ الأَعْدَاءَ عَنّا بِضَرْبٍ ذِي خِذَامٍ وَ طَعْنِنَا بِالحِرَابِ.

شرح المفردات :

نصد : نمنع ، ذو خذام : السيف القاطع ، { الخذام و الخذم : القطع ، و سيف مخذم : قاطع }.

المعنى : نمنع الأعداء عنا بسيوفنا القاطعة و رماحنا الطاعنة.

14- وَ إِذَا الخَيْلُ شَمَّرَتْ فِي سَنَا الحَرْ بِ وَ صَارَ الغُبَارُ فَوْقَ الذُّؤَابِ.

شرح المفردات :

شمرت : جدت ، سنا الحرب : ضوؤها و لهيبها ، الذؤاب : جمع ذؤابة : شعر الناصية.

المعنى : تجد خيلنا مسرعة في ساح المعارك المحتدمة ، و يتطاير الغبار من تحت أقدامها فيغطي شعر نواصيها .

15- وَ اسْتَجَارَتْ بِنَا الخُيُولُ عِجَالًا مُثْقَلَاتِ المُتُونِ وَ الأَصْلَابِ

شرح المفردات :

عجالا : مسرعة ، المتون : جمع متن وهو الظهر ، الأصلاب : عظام الظهر.

المعنى : خيولنا تسرع في أرض المعركة و كأنها تطلب منا الإسراع في حسم المعركة لصالحها.

16- مُصْغِيَاتِ الخُدُودِ شُعَثِ النَوَاصِي فِي شَمَاطِيطَ غَارَةٍ أَسْرَابِ .

شرح المفردات :

مصغيات : مميلات ، الشعث : الشعر المغبر المتبلد ،النواصي جمع ناصية : شعر مفرم الرأس ، شماطيط : فرق و جماعات ، { الشماطيط : الفرق ، جاءت الخيل شماطيط ، و السرب و السربة : الجماعة في القطا و الضباء و الشاء و النساء و يقال سربة من الخيل } .[1]

المعنى : يصف خيله و هي تميل خدها لتصغي إلى إشارات راكبها ،أما نواصيها فمشعثة جراء غبار المعركة نو هي تتوزع إلى فرق و جماعات أثناء إغارتها .

17- مُسْرِعَاتٍ كَأَنَهُنَّ ضِرَاءٌ سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ .

شرح المفردات :

الضراء : جمع ضار ، و هو كلاب الصيد ،الكلاب : صاحب الكلاب .

[1] ـ المرجع السابق، ص 37 .

المعنى : يشبه سرعة الخيل بسرعة كلاب الصيد حين تسمع نداء صاحبها.

18- لاَحِقَاتِ البُطُونِ يَصْهِلْنَ فَخْرًا قَدْ حَوَيْنَ النِهَابَ بَعْدَ النِهَابِ.

شرح المفردات :

لاحقات : ضامرات ،حوين : جمعن ،النهاب : الغنائم .

المعنى : تصهل الخيول فخرا و زهوا بالنصر ، و يجمع الغنائم الكثيرة. [1]

[1] - المرجع السابق، ص 38 .

نوع التشبيـــــــــــه	البيت الشعـــــــــــــري	شرحهـــــــــــا
1- تشبيه مجمل	لِمَنْ الدَّارُ أُقْفِرَتْ بِالجِنَابِ غَيرَ نُؤْيٍ وَ دِمْنَةٍ كَالكِتَابِ	- تشبيه ما تبقى من الدار بالكتاب
2- تشبيه تمثيلي	أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمْـرٍ كَالسُعَالِي مِنْ بَنَاتِ الوَجِيَةِ أَوْ حَلَّابِ	- الضمرة هي الخيل الضامرة أي المهزولة و السعلة جمع سعلات و هي أنثى الغول
3- تشبيه مجمل	وَ مُرَاحٍ وَ مُسَرَّحٍ وَ حُلُولٍ وَ رَعَابِيبَ كَالدُمَى وَ قِبَابِ	- شبه النساء بالدمى لجمالهن .
4- تشبيه بليغ	صَعْدَةٌ مَاعَلَا الحَقِيبَةَ مِنْهَا وَ كَثِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الحِقَابِ	- و الصعدة عي الطويلة كالرمح
5- تشبيه مجمل	مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَ ضِرَاءٌ سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ	- يشبه سرعة الخيل بسرعة كلاب الصيد حين تسمع نداء صاحبها

خاتمة

و في ختام بحثنا نتوصل إلى مجموعة من النتائج و ذلك من خلال دراستنا للقصيدة ،حيث اعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع من أهمها :

أحمد هنباوي كتاب أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور دراسة بلاغية تحليلية.

عطية مختار علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية).

عبد القادر الجرجاني أسرار البلاغة في علم البيان .

الإمـــــــام الخطيب أبـــــي زكريا يحيى ابن علي التبريـــــــــزي شرح المعلقات العشر.

كما أنه واجهتنا بعض الصعوبات و العراقيل و هي ندرة المصادر و المراجع في المكتبات.

بعد الدراسة التطبيقية البلاغية التي قمنا بها فيما يخـــــــــــــص استخـــــــراج التشبيهـــــــــــــات الواردة في قصـــــــــيـــدة " لمن الدار أقفرت بالجناب " لعبيد بن الأبرص توصلنا إلى النتائج التالية:

الأهمية التي يتمتع بها موضوع التشبيه.

روعة التصوير الكلي و الجزئي، و العفوية استخدام البديع.

يعد عبيد بن الأبرص من الشعراء الموجودين لتصوير الواقع الذي يعيشون فيه.

للتشبيهات دور كبير في تصوير الواقع في ذلك العصر، كذلك التأمل في الحياة و الكون، و رسم الصورة و تشخيص الطبيعة عبيد ابن الأبرص الأسدي : (توفي نحو 25 ق.هـ / نحو 600 م).

خاتمة

خاتمة

و في ختام بحثنا نتوصل إلى مجموعة من النتائج و ذلك من خلال دراستنا للقصيدة ،حيث اعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع من أهمها :

أحمد هنباوي كتاب أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور دراسة بلاغية تحليلية.

عطية مختار علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية).

عبد القادر الجرجاني أسرار البلاغة في علم البيان .

الإمـــام الخطيب أبـــي زكريا يحيى ابن علي التبريـــزي شرح المعلقات العشر.

كما أنه واجهتنا بعض الصعوبات و العراقيل و هي ندرة المصادر و المراجع في المكتبات.

بعد الدراسة التطبيقية البلاغية التي قمنا بها فيما يخـــص استخـــراج التشبيهـــات الواردة في قصـــيـــدة " لمن الدار أقفرت بالجناب " لعبيد بن الأبرص توصلنا إلى النتائج التالية:

الأهمية التي يتمتع بها موضوع التشبيه.

روعة التصوير الكلي و الجزئي، و العفوية استخدام البديع.

يعد عبيد بن الأبرص من الشعراء الموجودين لتصوير الواقع الذي يعيشون فيه.

للتشبيهات دور كبير في تصوير الواقع في ذلك العصر، كذلك التأمل في الحياة و الكون، و رسم الصورة و تشخيص الطبيعة عبيد ابن الأبرص الأسدي : (توفي نحو 25 ق.هـ / نحو 600 م).

الملحق

- حياته :

هو عبيد ابن الأبرص بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بـــــــــــن دودان بن أسد بن حذيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو زياد. شاعر فحل فصيح ،من شعراء الجاهلية، و من فرسانها المشهورين و دهاتها المحنكين ،نشأ في قومه بني أسد في نجد ،و كان من خبره أن رجلا من بني مالك رآه و أخته نائمين في ظل شجرة فقال يهجوه :

ذاك عبيد قد أصاب ميا يا ليته ألحقها صبيا

فحملت فوضعت ضاويا

فسمعه عبيد فدعا الله أن ينصره عليه ، و لم يكن قبل ذلك يقول الشعر ،ثم نام فإذا بهاتف يقول له قم فقام و هو يرتجز ببني مالك ،و كان يقال له بنو الزنيّة ،قال :

يا بني الزنيّة ما غركم لكم الويل بسربال حجر

ثم استمر بعد ذلك بقول الشعر، فكان شاعر بني أسد غير مدافع.[1]

[1] – الإمام الخطيب، أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، شرح المعلقات العشر؟، تحقيق محمد شحاتة إبراهيم، ط1، الناشر 1064، 2005، ص 409 .

و شهد عبيد تملك حجر بن الحارث الكندي على بني أسد سنة : 122 ق هـ ،و اتصل به و نادمه ، و قيل أنه شهد مقتله أيضا.

و كان عبيد يتردد على بلاط المناذرة في الحيرة ،ثم زاد تردده هذا بعد مقتل حجر ،و لعله لم يتصل بامرئ القيس إلا بعد مقتل أبيه ،و هو القائل له :

يا ذا الموخوفنا بقتل أبيه إذا لا وحينا

أزّعمت أنك قد قتلت سراتنا كذبًا و مينًا

هلاّ على حُجرِ بن أمّ قطام تبكي لا علينا.

و قد نسجت حول موت عبيد الأساطير شأن إمرئ القيس أو طرفة بن العبد ،على أن الروايات اتفقت على أن المنذر بن ماء السماء قتله يوم بؤسه و لطخ بدمه الغريين ،و هما بناءان بناهما على ندمين له هما خالد بن المضلل الفقعسي و عمرو بن مسعود و كان قتلهما ،ثم ندم على ذلك ندما شديدا و كان عبيد يوم ذاك شيخا كبيرا جاوز ثلاث مائة عام ،و يقال إن هذا الرقم مبالغ فيه ،و أنه عاش حوالي مائة سنة أو أكثر من ذلك بقليل ،و في تاريخ وفاته خلاف.[1]

2- شعره :

عدّ ابن الأبرص من الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ،إذ قرنه ابن سلام بكل من طرفة بن العبد و علقمة بن العبد و عدا بن زيد ، و يعتبر شعره من شعر الجاهلية الأولى لما يمتاز به من مادية و فطرية و أنفة و صدق ،و تعدد الموسوعات في القصيدة الواحدة ،و ربما يحفل به من

[1] - المرجع السابق ،ص 410 .

فخر جريء ،وجد في تناول الحياة ،و إشراق في الوصف و العتاب، إضافة إلى حكمته الساذجة التي حاول أن يشق من خلالها طريقا واقعية للحياة و ينصح بإتباعها و أنه يوضح موقفه من القضايا الغيبية ، و أن يؤكد العقيدة الجبرية السائدة و النظرية القائلة بقبول قضية الموت و الحياة كما هي ،و ازدراء الخوف من الموت ما دام هو غاية الدرب و نهاية المطاف .[1]

و لهذا جرى بعض شعره مجرى الامتثال، و يشهد ذلك ما جاء في الأغاني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد فبكى و قال.ليقل نساء بني مخزوم في أبي سليمان ما شئنا ، فإنهن لا يكذبن و على مثل أبي سليمان تبكي البواكي ، فقال له طلحة بن عبيد الله : " إنك و إياه لكما قال عبيد بن الأبرص " :

لا الفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

إن أمامك يوما أنت مدركه لا حاضر ملفت منه ولا بادي

فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هـــل ترسينا أواخيـــه بأوتاد

الخير يبقى و إن طال الزمان به و الشر أخبث ما ادعيت من زاد.

و لعل أشهر شعره القصيدة الباكية التي عدها أبو زيد القرشي في المجمهرات و ألحقها الخطيب التبريزي بالمعلقات و استنشده إياها المنذر بن ماء السماء قبل أن يأمر بقتله ،و مطلعها

أقفر من أهله ملحـــوب فالقطبيات فالذنوب

[1] – المرجع السابق ،ص 410

وأجمل ما في هده القصيدة المقطع الأخير الذي وصف فيه المعركة التي جرت بين العقاب و الثعلب و انتصارها عليه، و هو وصف يكاد ينسينا جفاف المطلع و اتضاحه بالألوان القاتمة.

و من مستجاد شعره قصيدة لامية امتازت بالرقة و السلاسة و جمال التعبير الفني و خاصة في أبياتها الأخيرة التي يصف فيها شربه الخمر و لهوه مع امرأة جميلة حيث يقول :

فأبنا و نازعنا الحديث أوانسًا عليهن جيشانية ذات أغيال

و ملِّفٍ إلينا بالسوالف و الحلي و بالقول فيما يشتهي المرح الخالي

كأن الصبا جاءت بريح لطيمة من المسك لا تستطاع بالثمن الغالي

و قصيدة داليّة مشهورة عدّها البعض من مجمهرات العرب و مطلعها .

أمن دمنة أقوت بجوّة صرغدٍ تلوح كعنوان الكتاب المجدّدِ

و مما يغني فيه من شعره قوله :

طاف الخيال علينا ليلـــــة الوادي من أم عمرو و لم يلمم لميعاد

أنّي اهتديت لركب طال سيرهم في سبسب بين دكداك و أعقاد [1]

[1] – الإمام الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، شرح المعلقات السبع، ص 313 .

3- منزلته :

عبيد بن الأبرص ،شاعر مقدم ،حكيم داهية ،عدَّه ابن سلام في طبقته الجاهلية الرابعة ،و فيها أربعة رهط فخول هم :طرفة بن العبد ،عبيد بن الأبرص ،علقمة بن عبدة و عدّي بن زيد، و قال بن سلام : و عبيد بن الأبرص ،قديم عظيم الذكر ،عظيم الشهرة مضطرب ذاهب ،لا أعرف له إلا قوله : " أقفر من أهله ملحوب " و لا أدري ما بعد ذلك.

و يذهب البعض إلى القول بأنه من شعراء الطبقة الأولى و لكن قلة شعره جعلت ابن سلاَّم يؤخره. [1]

و عدّه الخطيب التبريزي و الشنقيطي من أصحاب المعلقات ،بينما جعله أبو زيد القرشي مع أصحاب المجمهرات .و ذكره ابن رشيق القيرواني مع المقلين و قال :" و عبيد بن الأبرص قليل الشعر في أيدي الناس على قدم ذكره و عظم شهرته و طول عمره." و قال في موضع آخر : " و من الشعراء من شعره في رويته و بديهته سواء عند الأمن و الخوف لقدرته ،و سكون جأشه و قوة غريزته " و بعد أن يستشهد بأبيات شعر هدبة بن الخشرم ،و طرفة بن العبد و مرَّة بن محكان و عبد يغوث بن صلاة يقول : "و أين هؤلاء من عبيد بن الأبرص و هو شيخ الصناعة ،و مقدَم في السن على الجماعة ".إذ يقول له النعمان : قيل : (المنذر بن ماء السماء) يوم بؤسه : أنشدني ،فقال حال الجريض دون القريض .

[1] – المرجع نفسه، ص 414 .

قال أنشدني قولك :

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

قال لا و لكن :

أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدي و لا يعيد

فبلغت به حال الجزع إلى مثل هذا القول.

و سئل الحطيئة من أشعر العرب ؟ فقال الذي يقول :

من يجعل المعروف من دون عرضه يغره ،و من لا يثق الشتم يشتم

يعني زهيراً ،فقالوا : ثم من ؟ قال الذي يقول :

من يسأل الناس يحرموه و سائل الله لا يخيب

يعني عبيد بن الأبرص.

و مما يتمثل به من شعره قوله :

لأعرفنّك بعد اليوم تندبني و في حياتي ما زودتني زادا

و عيب عليه قوله : و الحيُّ ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيـــــــــب

قال قدامة بن جعفر :فهذا معنى جيد و لفظ حسن ،إلاّ أن وزنّه قدّ شأنه و قبّح حسنه ،و أفسد جيِّده.

4- أهم أعماله :

- قصيدة أبلغ جذاما و لخما.
- قصيدة أتوعد أسرتي ؟
- قصيدة أرواح كأرواح !
- قصيدة أقفر من أهله ملحوب.
- قصيدة أقفر من مية !
- قصيدة إن الحوادث يجيء بها الغد.
- قصيدة العيش طلال.
- قصيدة المنايا راصدة.
- قصيدة البكاء على بني أسد.
- قصيدة بين عبيد و امرئ القيس.
- قصيدة تبصر خليلي.
- قصيدة تذكر أهلي الصالحيـــــــــن .

قصيدة : " لمن الدار أقفرت بالجناب " لـــــــ " عبيد بن الأبرص "

لمَنِ الدارُ أقفَرَت بِالجَنابِ غَيرَ نُؤيٍ وَدِمنةٍ كَالكِتــابِ

غَيَّرَتها الصَبا وَنَفحُ جَنوبٍ وَشَمالٍ تَذرو دُقاقَ التُرابِ

فَتَرَاوَحْنَــهَا وَ كُلَ مُلِّــثٍ دَائــمِ الرَّعْدِ مُرجِحْنَ السَحَابِ

أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمْرٍ كَالسَعَالِي مِنْ بَنَاتِ الوَجِيةِ أَوْ حَلَابِ

وَ مُرَاحٍ وَ مُسرَحٍ وَ حُلولٍ وَ رَعَابِيبَ كَالدُمى وَ قِبَابِ

وَ كُهُولٍ ذَوِي نَدَى وَ حُلُومٍ وَ شَبَابٍ أَنْجَادٍ وَ غَلْبِ الرِقَــابِ

هَيَّجَ الشَوْقَ لِي مَعَارِفَ مِنْهَا حِينَ حَلَّ المَشِيبُ دَارَ الشَبَابِ

أَوْطَنَتْهَا عُفْرَ الظِبَاءِ وَ كَانَتْ قَبْلُ أوطانِ بُدَّنٍ أَتْرَابِ

خُرَّدٍ بَيْنَهُنَّ خُودٌ سَبَتْنِي بِدَلَالٍ وَ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي

صَعْدَةٌ مَا عَلَا الحَقِيبَةَ مِنْهَا وَ كَثِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الحِقَابِ

إِنَنَا إِنَّمَا خُلِقْنَا رُؤُوسًا مَنْ يُسَوِّي الرُؤُوسَ بِالأَذْنَابِ ؟

لاَ نَقِي بِالأَحْسَابِ مَالاً وَ لَكِنْ نَجْعَلُ المَالَ جُنَّةَ الأَحْسَــابِ

وَ نَصُدُ الأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ ذِي خِذَامٍ وَ طَعْنِنَا بِالحِرَابِ

وَ إِذَا الخَيْلُ شَمَرَتْ فِي سَنَا الحَرْ ... بِ وَ صَارَ الغُبَارُ فَوْقَ الذُؤَابِ

وَ اسْتَجَارَتْ بِنَا الخُيُولُ عِجَالًا ... مُثْقَلَاتِ المُتُونِ وَ الأَصلَابِ

مُصْغِيَاتِ الخُدُودِ شُعَثِ النَوَاصِي ... فِي شَمَاطِيطَ غَارَةٍ أَسْرَابِ

مُسْرِعَاتٍ كَأَنَهُنَّ ضِرَاءٌ ... سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ

لَاحِقَاتِ البُطُونِ يَصْهِلْنَ فَخْرًا ... قَدْ حَوَيْنَ النِهَابَ بَعْدَ النِهاب

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص دار الصدى للطباعة و النشر.

2- ابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق)، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ،دار الجيل ،بيروت 1981.

3- أبو نواس ،الديوان بشرح عمر فاروق ،الطباعة دار الأرقم ،بيروت 1998.

4- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد اللـــــــه بن سهل)، كتاب الصناعتين (الكتابة و الشعر)، القاهرة.

5- أحمد هنباوي هلال ، أدوات التشبيه في لسان العرب لابن منظور ،دراسة بلاغية تحليلية ،مكتبة وهبة ط1 القاهرة 1924.

6- الإمام الخطيب أبي زكريا يحيى بن عي التبريزي ، كتاب شرح المعلقات العشر ،تحقيق محمد شحاتة إبراهيم ،ط1 الناشر 1426 ،2005.

7- إمرؤ القيس ،الديوان تج حنا الفاخوري ،دار الجيل ،بيروت 1989.

8- الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر ، كتاب الحيوان ،عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل بيروت.

9- حسن عبد الجليل يوسف ،التصوير البياني بين القدماء و المحدثين ،دراسة نظرية و تطبيقية ،ط2 دار الآفاق العربية ،القاهرة.

10- ديوان ابن الرومـــــــــي.

11- ديوان أحمد شوقي.

12- ديوان امرؤ القيس.

13- سيبويـــــــــه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن خيثر)، كتاب سيبويه ،دار القلم ، مكتبة الآداب القاهرة.

14- عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة (في علم البيان) شرحه و علق حواسينه ،دار المعرفة للطباعة و النشر ،بيروت ،المطبعة وزارة المعارف 1951.

15- عبيد بن الأبرص ،ديوان عبيد بن الأبرص ،شرح أشرف أحمد عدرة ،دار الكتاب العربي.

16- القاضي الجرجاني (علي بن عبد العزيز) منشورات المكتبة العصرية بيروت.

17- قدامة بن جعفر نقد الشعر ،مكتبة الخانجي بالقاهرة 1978.

18- المبرد الكامل ،تحقيق محمد أحمد الدالي ،ط2 بيروت.

19- مجاز القرءان.

20- محمد العثيمين ،شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية ،ط1 ،المملكة العربية السعودية ،دار الشيخ الخيرية.

21- مختار عطية نعلم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقات السبع (دراسة بلاغية) ،ط1،الطباعة و النشر الإسكندرية 1997.

الفهـــــــــــــرس

فهرس المحتويات

- اهداء
- مقدمة.....أ-ب
- **الفصل الأول:** التشبيه في علم البلاغة.....03-14
- **المبحث الأول:** التشبيه في اللغة و عند البلاغيين و النقاد.....03-09
- **المبحث الثاني:** أركان التشبيه و أهم أنواعه.....10-14
- **الفصل الثاني:** دراسة التشبيه في قصيدة عبيد بن الأبرص
- " لمن الدار أقفرت بالجناب ".....16-24
- **المبحث الأول:** شرح أبيات و مفردات القصيدة.....16-23
- **المبحث الثاني:** جدول احصائي للتشبيهات الواردة في القصيدة..24
- **خاتمة**.....26-27
- الملحق (الشاعر و أهم أعماله).....28-37
- قائمة المصادر و المراجع.....39-40